



**جماليات التكرار ودوره
في التماسك النصي
"الشعر المعاصر نموذجاً"**

محمد (عمر)و

نوال علي منادي الحارثي

قسم اللغة العربية - الكلية الجامعية بالقنفذة
جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م

الجزء الثالث عشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠ / ٢٠٢١م

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جماليات التكرار ودوره في التماسك النصي "الشعر المعاصر نموذجاً"

نوال علي منادي الحارثي

قسم اللغة العربية - الكلية الجامعية بالقينفذة - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني : nawal2025@yahoo.com

الملخص

التكرار سمة أسلوبية وظاهرة لغوية بارزة في الشعر القديم والحديث، وقد اعتمدت عليه القصيدة في نصها فالتكرار يمثل " خطأ أساسياً في الشعر القديم والحديث على السواء ، لكنها لقيت رعاية خاصة في الشعر الحديث لما تقدمه من نواتج بالغة الأهمية" (١)

والدافع لهذه الدراسة هو رصد المتكررات في الشعر المعاصر والكشف عن الخصائص الجمالية والفنية فيه .

فهو ظاهرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنفسية الشاعر وبناء حياته ، فهو مفتاح الفكرة المسيطرة على الشاعر ، وأداته الفاعلة داخل النص الشعري . والدراسة تهدف إلى كشف هذا الارتباط وكيف استطاع الشاعر أن يوفق في صياغته ، والتعرف على أنماطه وأنواعه المختلفة والتي تمثلت في تكرار (الاستهلال وأهم مستوياته والتي تتمثل في تكرار) الحرف والكلمة والعبارة والمقطع)

الكلمات المفتاحية : جماليات التكرار ، التماسك النصي ، الشعر المعاصر ،

التكرار .

(١) فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، محمد علي أبو ريان ، ص ١٥ ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية

The aesthetics of repetition and its role in textual cohesion 'Contemporary Poetry as a Model'

Nawal Ali Munadi Al Harthy

Department of Arabic Language, Al-Qunfudhah University College,
Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: nawal2025@yahoo.com

Abstract

Repetition is a stylistic feature and a prominent linguistic phenomenon in ancient and modern poetry, and the poem relied on it in its text.

The motive for this study is to monitor the repetitions in contemporary poetry and to reveal the aesthetic and artistic characteristics in it.

It is a phenomenon closely related to the poet's psyche and the construction of his life, as it is the key to the controlling idea of the poet, and his effective tool within the poetic text. The study aims to reveal this connection and how the poet was able to reconcile in formulating it, and identifying its different patterns and types, which were the repetition of (initiation and its most important levels, which are the repetition of (letter, word, phrase, and syllable).

Keywords : the aesthetics of repetition, textual coherence, contemporary poetry, repetition .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله حمداً كما ينبغي لجلال وجهه العظيم والصلاة والسلام على
نبينا الهادي الأمين الناطق بلسان عربي مبين ، وبعد....

فإن لسانيات النصّ في الدرس الحديث تشهد تطوراً ملحوظاً ومنهجياً
في الدراسات اللغوية ؛ فموضوع الانسجام والتماسك من المحاور الألسنية
الجديدة التي تمتّ بصلة وثيقة إلى تماسك الخطاب وتحليله الذي يُكسبه
سمة نصيّة. و النصّ الشعري يتألف من وحدات لغوية مترابطة توجد بينها
علاقات الترابط حيث يشكل هذا التعالق والترابط نوعاً من أنواع الصلة بين
عالم النصّ وعالم الحقيقة التي يصورها النص .

يعدّ التماسك النصّي من المصطلحات التي اهتمّ بها الدرس اللغوي
الحديث ضمن لسانيات النصّ، إذ يعدّ جانباً مهماً ومظهراً من مظاهر النصية
التي ركزّ عليها رواد لسانيات النصّ، لأنّ هذا الفرع من اللسانيات يتجاوز
حدود الربط بين أجزاء الجملة الواحدة وينظر إلى النصّ بمثابة هيكلية
واحدة ذات تناسق واحد لتتكوّن من خلال هذا الأمر رؤية شاملة وعمامة
لإنتاج النصّ المبدع، فينتقل من الرؤية الكلية للنصّ دون العناية بأجزائه.
يهتمّ علماء اللسانيات إلى الجملة بمثابة أكبر وحدة لغوية فضلاً عن العناية
بالمكونات اللغوية الأخرى ويتطرقون في تفسير الجمل إلى شرح الأسس
الدالية والمنطقية إلى جانب القواعد النحوية والتركيبية. من هذا المنطلق،
يعالجون تحديد المعنى عبر النصّ الكلي الذي يتألف من أجزائه. يدلّ هذا



الأمر على أن النص يكسب معناه عبر ترابط الجمل والعبارات مع وجود الصلة بين الجملة السابقة واللاحقة لكي يصبح عند المتلقي نصاً كلياً.^(١)

والتكرار من آليات التماسك النصي الشعري؛ إذ يعد ظاهرة فنيّة عرفها الشعر العربي القديم، ووظفها فحول الشعراء في شعرهم، للتعبير عن أفكارهم وتطلّعاتهم؛ فالتكرار يحمل في أثناءه دلالات نفسية وانفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق وسواء أكان تكراراً لحرف أو جملة أو مقطع صوتي أو غير ذلك وهو ما سيتضح في درج البحث.

(١) آليات التماسك النصي في شعر سمير العمري "قصيدة القدس نموذجاً" - ص ٣٥

مدخل

مفهوم الجمال والجمالية :

ربط أفلاطون بين الحق والخير والجمال ، فهو من طائفة الفلاسفة الجماليين الموضوعيين المثاليين ، فأساس سمة الجمال عنده تستمد أصلها من مثال واحد في العالم الواقع هو مثال الجمال بالذات (١)

أما أرسطو فقد خالف أستاذه أفلاطون الذي رأى أن الفن يحاكي الجمال المثالي الموجود في العالم المفارق ، فالفن عنده يحاكي الحياة الإنسانية (٢) .

تعريف التكرار :

التكرار أهم ما يمتاز به أسلوب الشاعر المعاصر ، لما يقوم به من دور مهم في بناء المعنى الشعري .

فالتكرار لغة من مادة (كرر) وَالْكَرُّ: الرَّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ، وَمِنْهُ التَّكْرَارُ (٣)

أما من حيث الاصطلاح ، فقد عرفه الجرجاني بقوله : " هو الإتيان بشيء مرة بعد أخرى " (٤) وجعله السيوطي من محاسن الفصاحة بقوله "

(١) الجمال الفني عند هيجل ، دراسة تاريخية تأملية ، بوروينه محمد ، ص ١٨ ، كلية العلوم

الاجتماعية ، قسم الفلسفة ، جامعة وهران ، ٢٠١١-٢٠١٢

(٢) قراءات أسلوبية في الشعر الحديث : محمد عبد المطلب ص ، الهيئة المصرية العامة

للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م ص ٣٦-٣٧

(٣) لسان العرب : مرجع سابق ، ج ٥ ، ص ١٣٥

(٤) التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، ص ١١٢ ، دار الكتب

العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة ، الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م

هو أبلغ من التوكيد ، وهو من محاسن الفصاحة^(١) ، وهكذا نجد أن التكرار من حيث المعنى البلاغي يفيد التقرير و التوكيد .

وقد يأتي للتهويل والتعظيم " التكرار ...وهو عبارة عن تكرير كلمة فأكثر باللفظ والمعنى لنكته إما للتوكيد ، أو لزيادة التنبيه أو للتهويل أو التعظيم"^(٢)

أو للدلالة على أهمية الشيء والعناية به " واعلم أن المفيد من التكرير يأتي في الكلام تأكيداً ، وتشبيهاً من أمره ، وإنما يفعل للدلالة على العناية بالشيء الذي كررت فيه كلامك"^(٣)

وللقدماء والمحدثين آراء فيه فالقدماء كالجاحظ يرى أن التكرار أسلوب له ضوابط ، ومقام يليق به ، وأكد على عدم استعماله إلا عند المقتضى^(٤) وابن الأثير قسم التكرار إلى نوعين : الأول يكون في اللفظ والمعنى ، أما الثاني فلا يكون إلا في المعنى^(٥) .

بينما التكرار عند النقاد المحدثين يقوم بدور فعال في بنية النص الشعري ومن ذلك قولهم " يمكن للتكرار أن يمارس فعاليتها ، بشكل مباشر

(١) الإتيقان في علوم القرآن ، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، محمد الفضل إبراهيم ، ص ، الهيئة المصرية العامة ، ١٣٤٩هـ-١٩٧٤م .

(٢) ينظر : أنوار الربيع في فنون البديع : صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ)، ص ٣٣٣-٣٣٤ .

(٣) المثل السائر: ابن الأثير ، تحقيق محمد الدين عبد الحميد ، ج ٢-ص ١٤٦، المكتبة العصرية ، لبنان ، ١٩٩٨م

(٤) ينظر : البيان والتبيين ، ج ١، ص ٧٩، دار الكتب العلمية ، ط ١، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٨م

(٥) ينظر : المثل السائر : ص ١٤٧

كما أنه من الممكن أن يؤدي ذلك من خلال تقسيم الأحداث والوقائع المتشابهة، إلى عدد من المفصلات الصغيرة، التي تقوم بدورها في عملية الاستحضار^(١) "

للتكرار أهميته في أداء المعنى والتعبير عنه، فهو مفتاح فهم القصيدة وفهم فكر منشئها، والنافذة التي نطل منها على شعره، لننتعرف على تجربته الشعرية.. التكرار مفتاح في بعض الأحيان لفهم القصيدة^(٢) "

وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بحالة الشاعر النفسية وانفعالاته فـ"التكرار وسيلة من وسائل الهددة النفسية، وإفراغ التوتر الشديد^(٣) " وهو " السبيل الوحيد لربط الانفعال به، وتركزه حوله، إلى جانب ما يثيره من انفعالات أخرى تدخل في تركيب العاطفة^(٤) "

يشكل التكرار في الشعر العربي المعاصر عنصراً أساسياً في بناء النص " المتتابع لشعر الحداثة وشعرهم يدرك إدراكاً أولياً إن بنية التكرار هي أكثر البنى التي تعامل معها هؤلاء الشعراء... بحيث يمكن القول إن بنية

(١) بلاغة الخطاب وعلم النص، صلاح فضل، ص ٢٦٤، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٦٤، الكويت.

(٢) الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٨٤ حتى ١٩٧٥م، صالح أبو أصيب، ص ٣٣٨، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

(٣) خصائص التراكم دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني المؤلف: محمد محمد أبو موسى، ص ١٣٤، الناشر: مكتبة وهبة - الطبعة السابعة

(٤) التعاطف في علم النفس: مدونة الجانب النفسي - علم النفس، ٢٩ يناير ٢٠٢١.

التكرار على اختلاف أنماطها تحل في كل نص شعري على نحو من الأنحاء، بل إنها في بعض الأحيان قد تستغرق النص الشعري كله^(١) "

وله صور مختلفة منها : تكرار الاستهلال والختام و، تكرار اللازمة، وتكرار الحرف ، تكرار المقطع و تكرار الكلمة .

ومن أنماط التكرار في شعر محمود حسن إسماعيل :

التكرار الاستهلالي :

الاستهلال بنية وعتبة فنية و نقطة بداية لقائنا الأول مع النص " فإن الشعر فقل أوله مفتاحه"^(٢)

فالمطلع أو الاستهلال أو الابتداء مرحلة هامة في الخطاب الأدبي لاسيما الشعري منه ، و تسهم بقدر وافر في صياغة النص وتبليغ المقاصد وفي هذا السياق يقول السكاكي: والمقدمة للكلام...نازلة منزلة الأساس والبناء..... البليغ يصنع بمبدأ كلامه فمتى رأيتَه قد اختصر المبدأ فقد آذنتك باختصار ما يورد^(٣)

(١) بناء الأسلوب في شعر الحدائث التكوين البديعي : محمد عبد المطلب ، ص ٣٨١، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥ م .

(٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفي ٥٤٦٣هـ)تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد ، ج١، ص٢١٨، دار الجيل ، الطبعة الخامسة ١٤٠١-١٩٨١ م .

(٣) الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع ، للإمام محمد بن عبدالرحمن بن عمر أبو المعالي جلال الدين الخطيب القزويني ، راجعه ، عماد بسيوني زغلول ، ص ١١، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦-٢٠٠٥ م

ونظراً لما تتميز به المطالع أوصى النقاد بصناعتها " أحسنوا معاشر
الكتاب الابتداءات فإنها دلائل البيان ^(١)"

للاستهلال وظائف عدة منها جذب انتباه السامع أو القارئ " وحسن
الابتداء .. هو أن يجعل أول الكلام رقيقاً سهلاً ، و واضح المعاني ، مستقلاً
عما بعده ، مناسباً للمقام بحيث يجذب السامع إلى الإصغاء بكليته ، لأنه
أول ما يقرع السمع ، وبه يعرف مما عنده ^(٢)"

فيما تكون الوظيفة الثانية هي التلميح وإعطاء فكرة مجملة عما
يحتويه النص " التلميح بأيسر القول عما يحتويه النص ^(٣) " وهذه الوظيفة لها
شرط أساسي وهو أن يكون هناك علاقة وترابط بين الاستهلال وأجزاء
النص ترابطاً عضوياً فالنص الأدبي وحدة مترابطة تتناسب فيها العلاقات
العضوية لتكون كل موحداً تشد بعضها بعض ومن خلال ذلك ندرك قيمة
التي يقوم بها الاستهلال في الإيذان و التلميح عما يحتويه النص من
الوظائف والأحداث ^(٤)

فتكرار الاستهلال يلعب دوراً كبيراً في بناء النص و ترابطه ، ففيه
يتم التركيز على كلمة أو جملة أو حرف من خلال تكرارها عدة مرات فهو

(١) الصناعيتين : الكتابة والشعر ، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري ، تحقيق ،
علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، ص ٤٣١ ، دار إحياء الكتب العربية .
الطبعة الأولى ، ١٣٧١-١٩٥٢م

(٢) قضايا الشعر المعاصر : نازك الملائكة ، ص ٢٣٦

(٣) انظر : لغة الشعر العراقي المعاصر ، عمران خضير حميد الكبيسي ، وكالة المطبوعات ،
الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨١م ، ص : ١٨٤ .

(٤) ينظر : بنية السرد في القصص الصوفي ، ناهضة ستار ، ص ٨٤ ، منشورات اتحاد الأدباء
الكتاب العرب ، دمشق - ٢٠٠٣ .

يستهدف حالة لغوية وتوكيدها عدة مرات للوصول إلى وضع شعري معين قائم على مستويين هما المستوى الإيقاعي والدلالي^(١)

العنصر المكرر يسيطر على مشاعر وفكر الشاعر ، ويتحكم في تسلسل الأحداث وتتابعها ، وهذا بدوره يجعل القارئ أكثر انتباها وإصااتا " هذا التتابع الشكلي يعين في إثارة التوقع لدى السامع ، وهذا التوقع من شأنه أن يجعل السامع أكثر تحفزاً لسماع الشاعر والانتباه إليه^(٢)"
نماذج التكرار في الشعر المعاصر :

التكرار الاستهلالي :

يتجلى تكرار هذا البيت في بداية المقاطع ، فالشاعر اتخذه بداية وفتاحة لانطلاقه ومرتكزا يبني عليه معنى جديدا ، ولقد جعلت نازك الملائكة هذا النوع من التكرار مشروطاً بـ " إيقاف المعنى لبدء معنى جديد^(٣) "

يلجأ الشاعر إلى التكرار الاستهلالي لكون هذا النوع من التكرار يسهم في تعميق القصيدة وتعميق دلالة المعنى ، فتكرار المطلع يجعله محورا ومرتكزا ينطلق منه ، ومنح القصيدة بعدا إيقاعيا متناغما وتماسكا بين أجزائها ومن ذلك تكرار الفعل " أقبلي " قول الشاعر محمود إسماعيل في قصيدته " أنت دير الهوى وشعري صلاة^(٤) " :

(١) ينظر : القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والإيقاعية ، ص١١٦ ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١ م .

(٢) القيمة الموسيقية للتكرار في شعر البحري : عبد القادر شارف ، ص ٩٨ ، مجلة إشكالات ، معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست - الجزائر ، العدد السادس - ٢٠١٤ .

(٣) ينظر : قضايا الشعر المعاصر ، مرجع سابق ، ص٢٦٩

(٤) محمود حسن إسماعيل الأعمال الكاملة ٤/ ١٧٧١

أقبلني كالصلاة رقرقها النسك بمحراب عابد متبتل
أقبلني آية من الله عليها زفها للفنون وحي منزل
أقبلني فالجراح ظمأي ! وكأس السحب ثكلى ! والشعر ناي معطل
أقبلني قبل أن تميل بنا الرياح ويهوى بنا الفناء المعجل

فتكرار الفعل هنا وسيلة ربط قوية بين الشاعر والمتلقي ، ولفت انتباه المتلقي وتركيزه وهو أكثر الأساليب استدعاء للمثيرات عند المتلقي ، التي تقطع رتابة التلقي ، وتأتي من خلال المفاجآت التي تنشيء تواصلًا حيويًا بين المبدع والمتلقي ، ومن ثم يصبح الثاني فاعلاً أصيلاً في التجربة الصياغية (١).

وهناك نوع آخر من التكرار الاستهلالي يطلق عليه التكرار العمودي نحو قول محمود حسن في قصيدته زلزال تركيا :

(أين)

أين المآذن ؟ أين صوت أذانها في الفجر؟ أين مضي رنين دُعائها
أين المروجُ الفيح ؟ أين خميلها ؟ وفم الضحى التمتام في ورفاتها ؟
أين الكرومُ النافضات عروشها ؟ الذبّلات أسي على عتباتها
نجد من خلال الأبيات السابقة أن حرف الاستفهام (أين) جاء مكرراً بشكل عمودي استهلالي

(١) ينظر : المستويات الأسلوبية في شعر بلند الحيدري ، إبراهيم علي جابر ، ص ٣٧٠-
٣٧١ ، ط ١ ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م.

هذا النوع من التكرار " حاصل حركات الدلالات المتكررة في الأبنية اللغوية لأبيات الشعرية المتتابعة^(١) " وهذا النوع من " التكرار الاستهلاكي الغرض منه "التأكيد والتنبيه وجلب فكر القارئ ، وجعله يتعايش مع النص بكل حواسه^(٢)"

تكرار أدوات الاستفهام يعكس قدرة الشاعر الفريدة في كيفية امتلاك أدوات تسهم في بناء أجزاء القصيدة وتماسك بنائها.

ويظهر التكرار في بنية الشعر المعاصر على مستويات عدة من خلال تكرار الحرف أو من خلال تكرار كلمة بعينها أو بتكرار جملة أو مقطع شعري لأغراض معينة .

تكرار الحرف :

لتكرير الحرف داخل الكلمة " مزية سمعية ، وأخرى فكرية ، الأولى ترجع إلى موسيقاها ، والثانية إلى معناها^(٣)"

فالموسيقى والإيقاع الدخلي في النص يتحقق من خلال تكرار الحرف الذي يكسب الشطر الشعري لونا من الموسيقى له تأثير قوي على المتلقي "ولتكرار الصوت أثر موسيقى ، يحدثه داخل القصيدة ، فالصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها ، دون أن ندرك كنهها^(٤)"

(١) بلاغة الضمير والتكرار دراسات في النص العذري ، ص ١٢٨

(٢) مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، منشورات جامعة الوادي، العدد الرابع، مارس 2012م، الجزائر ، ص: ٣٣٤

(٣) التكرار بين المثير والتأثير ، عز الدين إسماعيل ، ص ١٢، عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٩٨٦-١٤٠٧م الطبعة الثانية ١٩٨٧-٥١٣٩٨م

(٤) موسيقى الشعر ، إبراهيم أنيس ، ص ٤١، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٤، ١٩٧٧م

وتكرار الحرف يعمل على " تقوية الجرس الموسيقي للقصيدة ،
ويتعمق ذلك من خلال انسجام الأصوات أو الحروف ، مع بعضها البعض (١) "
الشعراء المعاصرون أغنى قصائده ونصوصه الشعرية بتقنية تكرار
الحرف الذي يعمل على لفت انتباه المتلقي ومن ثم نقل مشاعرهم
وأحاسيسهم الداخلية ، ومشاركته هذي الأحاسيس والشعور بها.

كما في قول الشاعر محمود درويش :

إلى أين أذهب ؟

إن الجداول باقية في عروقي

وإنّ السنابل تتضح تحت ثيابي

وإنّ المنازل مهجورة في تجاعيد كفي

وإنّ السلاسل تلتف حول دمي (٢)

نلاحظ في الأسطر الشعرية تكرار حرف (إنّ) بصورة متتالية ، الذي
أشاع موسيقى داخلية في سطور المقطع

هذا التكرار الموسيقي لحرف التوكيد " إنّ" للتأكيد على فكرة الشاعر
التي يريد إيصالها إلى المتلقي وهي أن وطنه ما زال حاضرا في ذكراته رغم
البعد والاعتراب . فالوطن حاضر في قلب كل إنسان محب للوطنه ولكن
تكرار حرف التوكيد زاد هذا الشيء تأكيدا وثباتاً ، وهذا بدوره يساهم في

(١) البنية الإيقاعية في شعر البحري ، محمد فارس ، ص ١٩٩ ، منشورات قارينوس ، ليبيا ،

ط ١ ، ٢٠٠٣م

(٢) " محاولة رقم ٧" الديوان ص ٢٥٨

ترابط الأحداث وتتابعها ويعمل على تماسك النص واتساع المعاني ومنح الأبيات إيقاعا خاصا متوازيا ، يشد ويلفت انتباه المتلقي إليه .

تكرار حروف المد :

نجد حضور هذا التكرار في قول محمود حسن إسماعيل في وصف زلزال تركيا :

هات الشدائد للجريحة ، هاتها فالصبر فب الأهوال دين أساتها
واحشد حروفك يا زمان فربما لهب العظام شبّ من نكباتها
ولعلها خمر تدور ، فيستقى خمر الكفاح الشرق من كاساتها
هي أمة زلزلت جنب مهادها ونفخت ريح الموت في جنباتها
شوّهت صفحتها بمدية جازر الرحمة انتحرت بحد شباتها^(١)

فتكرار حروف المد يأنس معه السمع ويلامس الوجدان وتطيب به النفس ، يقول السيوطي في ذلك " كثر في القرآن ختم الفواصل بحروف المد واللين وإلحاق النون ، وحكمته وجود التمكن مع التطريب بذلك " وإذا أراد العرب الترقيم ومد الصوت يلحقون الألف والواو والياء^(٢) "

تكرار الكلمة : هو تكرار اللفظ سواء كان أسماً أو فعلاً بأصواته ومعانيه ، وتكرار العبارة هو إلحاق الشاعر على شيء هام فيها ، تكشف

(١) ديوان رباح المغيب ص ١٥

(٢) ينظر : التكرير بين المثير والتأثير ، ص ٦٠ ، مرجع سابق .

عن سبب اهتمام الشاعر بها ، فالتكرار ذو دلالة نفسية تفيد الناقد والباحث في دراسة الأثر وتحليل نفسية الشاعر^(١)

تكرار الاسم : يلجأ الشاعر المعاصر إلى هذه النوع من التكرار للتأكيد على فكرة معينة يريد إيصالها إلى المتلقي ، ومن ذلك قول الشاعر محمود درويش في قصيدته (أنا آت إلى ظل عينيك)

أنت لي ، أنت حزني وأنت الفرح

أنت جرحي ...

أنت قيدي ...

أنت طيني ...

أنت لي ...، أنت لي

أنت شمسي

أنت ليلى

أنت موتي وأنت حياتي^(٢)

لقد تكرر الضمير (أنت) خمس مرات هنا للفت انتباه المتلقي والتأثير عليه وليؤكد الشاعر على درجة الاقتراب والعلاقة بينه وبين محبوبته ، فيضفي عليها أوصافاً ، فهي : حزنه ، وفرحه ، وقيده ، وجرحه ، وقيده

(١) ينظر : فنية التكرار عند شعراء الحداثة المعاصرين ، عصام شرحة ، ص٦٦ مجلة رسائل

الشعر ، العدد التاسع ، ٢٠١٧م

(٢) " حبيبتي تنهض من نومها " الديوان ص١٥٨

،وطينه ، وشمسه ، وليله ، وموته ، وحياته ، هذا التكرار يعكس للمتلقى أن المحبوبة هي كل شيء في حياة الشاعر .

ولقد ساهم هذا النوع من التكرار ،في تحقيق التوازن الفني للأبيات وتركيز دائرة انتباه المتلقي إلى الشيء المكرر^(١)

تكرار الفعل :

لجأ الشاعر المعاصر إلى تكرار الفعل من ذلك قول نصر الدين حديد في ديوانه :

ولى زمان بالندى أثلج

وولى الشيخ والقيصوم

ولى الخيل والهودج

ودفء الموقد البدوي ولى .^(٢)

كرر الشاعر الفعل " ولى " ليعكس حالة الشاعر النفسية وللتعبير عن همومه وأحزانه ، فدلالة الفعل " ولى " تشير إلى فقد وذهاب كل شيء جميل .

وفي تكرار الفعل أيضاً استثارة لمشاعر المتلقي ولفت انتباهه ، بالإضافة إلى ما يلعبه تكرار الكلمات من دور في نسج خيوط موسيقى البيت كامل .

(١) ينظر : قضايا الشعر المعاصر ، نازك صادق الملائكة ، ص ٢٧٦ ، دار العلم للملايين ، لبنان ، الطبعة الخامسة .

(٢) ديوان رجل بربطتي عنق : ص ٥٧

تكرار المقطع:

ومن ذلك أن يفتح الشاعر قصيدته بمقطع ويختمها به وهو أطول أنواع التكرار "... حيث يشمل عددا من الأبيات والأسطر"^(١)

نجد هذا النوع من التكرار يساهم في تكثيف المعنى وتنغيمه . هذا النوع من التكرار يسهم في تجانس النص وترابط وتلاحم أجزائه ، وكذلك يعكس أهمية المقطع لدى الشاعر ، فهو مفتاح القصيدة وأساس فهمها .

من ذلك قول أبو القاسم الشابي في قصيدته " الصباح الجديد " قد تكرر المقطع التالي أكثر من مرة :

واسكني يا شجون

اسكني يا جراح

وزمان الجنون

مات عهد النواح

من وراء القرون^(٢).

وأطل الصباح

القصيدة المعاصرة قامت على التكرار بأنواعه ، لكونه عامل بنائي نصي ، وتقنية تضمن تجانس النص وتماسكه فنسق القصيدة التكراري يعكس مشاعر الخوف واليأس والغربة لدى الشاعر .

(١) ينظر : فنية التكرار عند شعراء الحداثة المعاصرين ، عصام شرّح ، ص٦٦ مجلة رسائل

الشعر ، العدد التاسع ، ٢٠١٧م

(٢) ديوان أغاني الحياة : ص ١٦٠

الخاتمة

-شكّل التكرار في الشعر المعاصر مرتكزا بنائيا يلجأ إليه الشاعر لأغراض نفسية وفنية ، وكان بمثابة مرآة تعكس حالة الشاعر النفسية وما يدور في دواخله .

-يمنح التكرار الأبيات إيقاعا موسيقيا يترك في ذهن المتلقي ويؤدي دوراً هاماً وخصوصاً في سياق النص الشعري .

-التكرار على اختلاف مستوياته يسهم في تكثيف وتقوية المعنى وتأكيده ، وإقناع وإيصال المعنى للمتلقي كما يريد الشاعر .

-التكرار يحقق للنص تماسكه وانسجام أجزائه ، فهو من أهم وأقوى علاقات التماسك والانسجام النصي .



قائمة المصادر والمراجع

- الإتقان في علوم القرآن ، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ،
محمد الفضل إبراهيم ، ص ، الهيئة المصرية العامة ، ١٣٤٩هـ -
١٩٧٤م .
- الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع ، للإمام محمد بن
عبدالرحمن بن عمر أبو المعالي جلال الدين الخطيب القزويني ، راجعه ،
عماد بسيوني زغلول ، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، الطبعة الأولى ،
١٤٢٦-٢٠٠٥م
- البيان والتبيين ، أبو عثمان الجاحظ ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ،
لبنان ، ١٩٩٨م
- البنية الإيقاعية في شعر البحري ، محمد فارس ، منشورات قارينوس ،
ليبيا ، ط١ ، ٢٠٠٣م
- التعاطف في علم النفس : مدونة الجانب النفسي - علم النفس ، ٢٩ يناير
٢٠٢١ .
- التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، دار الكتب
العلمية بيروت ، لبنان ، الطبعة ، الأولى ٥١٤٠٣-١٩٨٣م
- التكرار بين المثير والتأثير ، عز الدين إسماعيل ، عالم الكتب ، الطبعة
الأولى ٥١٣٩٨-١٩٨٧م الطبعة الثانية ١٤٠٧-١٩٨٦م
- الصناعتين : الكتابة والشعر ، أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل
العسكري ، تحقيق ، علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم ،
دار إحياء الكتب العربية . الطبعة الأولى ، ١٣٧١-١٩٥٢م



- الأعمال الكاملة : محمود حسن إسماعيل ، الطبعة الأولى ، دار سعاد الصباح ، الكويت / ١٩٩٣م
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه : أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى : ٥٤٦٣هـ) تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، الطبعة الخامسة ، ٥١٤٠١-١٩٨١م .
- القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والإيقاعية ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١م .
- المثل السائر: ابن الأثير ، تحقيق محمد الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، لبنان ، ١٩٩٨م
- الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٨٤ حتى ١٩٧٥م، صالح أبو أصعب ، ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت.
- الجمال الفني عند هيجل ، دراسة تاريخية تأملية ، بوروينه محمد، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم الفلسفة ، جامعة وهران ، ٢٠١١-٢٠١٢
- المستويات الأسلوبية في شعر بلند الحيدري ، إبراهيم علي جابر ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م
- أنوار الربيع في فنون البديع : صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (المتوفى: ١١١٩هـ)
- بناء الأسلوب في شعر الحدائث التكوينية البديعي : محمد عبد المطلب ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٥م.
- بنية السرد في القصص الصوفي ، هضة ستار ، ص ٨٤ ، منشورات اتحاد الأدباء الكتاب العرب ، دمشق - ٢٠٠٣

- بلاغة الخطاب وعلم النص ، صلاح فضل ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد ١٦٤ ، الكويت
- خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني المؤلف: محمد محمد أبو موسى ، الناشر: مكتبة وهبة الطبعة: السابعة.
- ديوان أغاني الحياة : أبو القاسم الشابي ، دار الكتب الشرقية، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٥م .
- ديوان رجل بربطي عنق : نصر الدين حديد ، المؤسسة الوطنية للاتصال للاشهار ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٣م
- ديوان محمود درويش ، الطبعة الثانية ، بغداد ، دار الحرية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٠م
- فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، محمد علي أبو ريان ، ص، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية
- قراءات أسلوبية في الشعر الحديث : محمد عبد المطلب ص ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
- لسان العرب لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) ، الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ .
- لغة الشعر العراقي المعاصر ، عمران خضير حميد الكبيسي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، الطبعة الأولى ، ١٩٨١م .
- موسيقى الشعر ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٤ ، ١٩٧٧م



فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٣٠٧٧
٢-	Abstract	١٣٠٧٨
٣-	المقدمة	١٣٠٧٩
٤-	مدخل	١٣٠٨١
٥-	مفهوم الجمال والجمالية :	١٣٠٨١
٦-	تعريف التكرار :	١٣٠٨١
٧-	التكرار الاستهلاكي :	١٣٠٨٤
٨-	تكرار الحرف :	١٣٠٨٨
٩-	تكرار الفعل :	١٣٠٩٢
١٠-	تكرار المقطع :	١٣٠٩٣
١١-	الخاتمة	١٣٠٩٤
١٢-	قائمة المصادر والمراجع	١٣٠٩٥
١٣-	فهرس الموضوعات	١٣٠٩٨